



الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا  
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA  
بِوَسِيلَةِ سُنَّتِي إِسْلَامِيَّةٍ أَبَدًا رَاجِحًا مِلَّةً مِلَّةً

حقوق أهل الكتاب في كتب التفسير الحديثة؛  
دراسة مقارنة بين تفسيري (المنار والظلال)

إعداد

عبد المالك بن سليمان

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير العلوم الإنسانية في معارف الوحي والتراث  
(قسم دراسات القرآن والسنة)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

أبريل ٢٠٠٨ م

## ملخص البحث

يُعدُّ تفسير المنار وتفسير في ظلال القرآن من الذخيرة العلمية القيمة ينهل منها طلاب العلم كما ينهلون من غيرهما من التفاسير الأخرى ويعد صاحباهما رشيد رضا وسيّد قطب من أصحاب المدرسة الاجتماعية والعقلية، وكان تفسيرهما خير المثال على ذلك. فقد تحدثا عن حقوق أهل الكتاب واختارا فيها طريق الوسط والاعتدال، وذلك يميّزهما عن غيرهما من التفاسير من أصحاب الأثر والرأي. لذا، يهدف هذا البحث إلى دراسة مقارنة فيما تناولا في هذين التفسيرين من وجهات نظر مختلفة عن حقوق أهل الكتاب، مثل وجوه التشابه والاختلاف في مسألة حقوقهم، وموقفهما في هذه الحقوق، ثم بيان آرائهما في تفسير الآيات المتعلقة بها. ويتبع الباحث في هذه الدراسة منهجين وهما: المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي الاستنباطي في دراسة الآيات المتعلقة بتلك الحقوق. فتوصل الباحث إلى نتيجة أن الإسلام قد ضمن لأهل الكتاب حقوقاً، لا مرأى في ذلك. وهذه الحقوق جعلتهم يعيشون مع المسلمين جنباً إلى جنب، وسجلات التاريخ في مر الدهور خير شاهد على ذلك. فهم يتمتعون بالعدالة والأمن والبر والإحسان في وسط المجتمع المسلم. أما الشبهة والافتراء حول هذه الحقوق فهي صورة مشوهة ودعاية باطلة لا أساس لها، بل هي مردودة على قائلها، والتاريخ يؤيدنا على ذلك. وتوصل كذلك إلى أن تفسير المنار والظلال من كتب التفاسير الحديثة اللذان تناولا كثيراً من حقوق أهل الكتاب كما أن مؤلفيهما قد وافقا على كثير من المسائل والأحكام التي تتعلق بحقوقهم إلا أنهما قد اختلفا في منهجية معالجتهم لآيات فقهية وتفسيرية وقضايا عصرية.

## ABSTRACT

This research studies two prominent Qur'ānic Exegeses namely *Tafsīr al-Manār* by Rashīd Ridā and *Tafsīr fī Zilāl al-Qur'ān* by Sayyid Quṭb. Both scholars discussed the rights of *Ahl al-Kitāb* from an objective point of view. This distinguishes them from other traditional schools of Tafsīr. The present study aims at presenting a comparative analysis of both *tafāsīr*, the different viewpoints, similarities and differences in *Tafsīr al-Manār* and *al-Zilāl* and the stance of both commentators in dealing with the *āyāt* related to the rights of the People of the Book. The researcher adopted inductive, descriptive and analytical methods in the current study. The result shows that Islam, through the Qur'ān and the Sunnah of the Prophet Muhammad, (peace be upon him,) has long acknowledged the rights of the People of the Book and they have had a healthy and peaceful living among Muslims in Islamic countries as evidently showed by historical transcripts. They enjoyed justice, security, kindness and nobility in Muslim society. As to the suspicious propaganda that Islam has nullified the rights of these people, the result shows that it is totally a false accusation against Islam and has no bases at all. It was also found that both the exegeses came into agreement in many issues and *ahkām* related to their rights as well as the differences in methodology of dealing with jurisprudential, exegetical and modern issues like Muslim marriage to the *Ahl al-Kitāb*.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....  
Noor Mohammad Osmani  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....  
Norbani Ismail  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qurān and Sunnah Studies and it is accepted as partial fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....  
Sofiah Samsuddin  
Head,  
Department of Qur'ān and Sunnah  
Studies

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and it is accepted as partial fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).

.....  
Hazizan Bin Md. Noon  
Dean,  
Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institution.

Abdul Malik Bin Sulaiman

Signature.....

Date .....

## الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشودة  
حقوق الطبع 2008 محفوظة لـ عبد المالك بن سليمان.

حقوق أهل الكتاب في كتب التفاسير الحديثة؛ دراسة مقارنة بين تفسيري

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
2. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بهورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية ولكن ليس لأغراض تجارية.
3. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور، إذ طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
4. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
5. سيتم الاتصال بالباحث لغرض استحصال موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور لأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عبد المالك بن سليمان

.....  
التاريخ

.....  
التوقيع

إلى الذين يسعون إلى معالي الأمور، ولا يرضون  
بالقعود والركود،  
فيأخذون كل أسباب للنهوض.

## الشكر والتقدير

فإني أقدم بخالص الشكر لمشرفي الكريم الدكتور نور محمد عثمانى الذي غمرني بعطفه ولطفه، وزودني بعلمه ونصحه مع حزم في مجال البحث العلمي، فثبت قدمي على طريق البحث فجزاه الله عن ذلك خير الجزاء. كما أتوجه بالشكر للممتحن الثاني الدكتورة نور باني بنت اسماعيل على بعض ملاحظاتها وتعليقاتها القيّمة مما ساعد على إخراج هذا البحث بهذه الصورة. مع وافر الشكر وعظيم التقدير لجميع الأساتذة بقسم دراسات القرآن والسنة، وأعضاء مركز الدراسات العليا في هذه الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا الذين ساعدوني على وصول البحث لهذه الغاية، والله من وراء القصد. ولا يفوتني أن أقدم الشكر إلى الذين لهم مساهمة ومساعدة في إنجاز هذا البحث، فجزاهم الله جميعاً. إنه نعم المولى ونعم النصير.



## المحتويات

ب	ملخص البحث بالعربية .....
ج	ملخص البحث بالإنجليزية .....
د	صفحة الإجازة .....
هـ	الإقرار .....
و	الإقرار بحقوق الطبع .....
ز	الإهداء .....
ح	الشكر والتقدير .....
ط	محتويات البحث .....

### 1 ..... الفصل الأول: التمهيد

1	مقدمة .....
3	أسباب اختيار الموضوع .....
3	إشكالية البحث وأسئلته .....
4	أهداف البحث .....
4	الدراسات السابقة .....
7	منهجية البحث .....
8	الهيكل العام للبحث .....

### 9 ..... الفصل الثاني: التعريف بالتفسيرين ومؤلفيهما

9	المبحث الأول: رشيد رضا وتفسيره (المنار) .....
9	المبحث الثاني: سيّد قطب وتفسيره (في ظلال القرآن) .....
19	.....

### 30 ..... الفصل الثالث: بيان حقوق أهل الكتاب في الإسلام

30	المبحث الأول: تقسيم أهل الكتاب من حيث علاقتهم بالمسلمين .....
33	.....
37	المبحث الثاني: الحقوق العامة لأهل الكتاب (حق الحماية، الاعتقاد، العدل) .....
56	المبحث الثالث: الحقوق الخاصة لأهل الكتاب (حق النكاح، المهر) .....

الفصل الرابع: دراسة مقارنة لحقوق أهل الكتاب بين تفسيري (المنار والظلال) .. 63

المبحث الأول: وجوه التشابه في مسألة حقوق أهل الكتاب بين التفسيرين.... 64 المبحث الثاني: وجوه الاختلاف في مسألة حقوق أهل الكتاب بين التفسيرين . 73

الخاتمة..... 84

نتائج البحث..... 84

ملحق بالبحث..... 85

المصادر والمراجع..... 92

## الفصل الأول

### التمهيد

- المقدمة
- أسباب اختيار الموضوع
- إشكالية البحث وأسئلته
- أهداف البحث
- الدراسات السابقة
- منهج البحث
- الهيكل العام للبحث

### مقدمة

الحمد لله القائل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)<sup>1</sup>، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد!

فإن القرآن الكريم دستور الحياة ونظامها الذي يقوم على أساس العدل والمساواة، قد أنزله الله عزَّ وجلَّ للناس ليتخذوه منهجاً ومرجعاً في حياتهم الدنيوية، فمن أخذ به سعد ونجا، ومن أعرض عنه هلك وندم. وهذا الدستور قد تضمن حقوقاً عديدة، فهناك حقوق للمسلمين، وواجبات عليهم، وهناك حقوق لأهل الكتاب وغيرهم من سائر أهل الديانات الأخرى وواجبات عليهم. كل ذلك قائم على العدل بين الناس. قال الله تعالى: ( لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)<sup>2</sup>

وقد أثير جدل حول عدالة الإسلام مع أهل الديانات الأخرى كاليهودية والنصرانية، فادعى بعضهم بأن الإسلام لم يكفل لهم حقوقاً أو لغيرهم، منتقدين مسألة فرض الجزية على أهل الذمة ووصفوها بأنها نوع من الضريبة التي تخرج عن مبادئ العدل والمساواة<sup>3</sup>، ناسين قوله صلى الله

<sup>1</sup> سورة المائدة: الآية 8.

<sup>2</sup> سورة الممتحنة: الآية 8.

<sup>3</sup> القرضاوي، يوسف، غير المسلمين في المجتمع الإسلامي (بيروت: مؤسسة الرسالة؛ ط 6، 1415هـ/1993م)

صلى الله عليه وسلم: "ألا من ظلم معاهدًا وانقصه وكلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفسٍ منه فأنا حجيجه يوم القيامة".<sup>4</sup>

وعلى الرغم من تحدّث الكثيرين، وكتابتهم عن حقوق أهل الكتاب من وجهات نظر مختلفة، إلا أن رشيد رضا وسيد قطب بوصفهما من أصحاب المدرسة الاجتماعية والعقلية كتبا شيئًا مميّزهما عن غيرهما وتوسعا فيه وكانت لهما جهود مباركة في هذا المجال، ولذلك رأى الباحث الاهتمام بإظهار موقفهما في مسألة حقوق أهل الكتاب، وبيان آرائهما في تفسير الآيات القرآنية المتعلقة بها، فإن ذلك يقدم خدمة كبيرة في تجلية هذا الموضوع ولاسيما في مثل هذا الوقت الذي علا فيه صوت الباطل، وضاعت حقوق كثير من المسلمين وغيرهم، حتى يبلغ كل فرد حقه وواجبه سواء كان مسلمًا أو غير مسلم.

ومن هنا كان موضوع البحث (حقوق أهل الكتاب في كتب التفسير الحديثة؛ دراسة مقارنة بين تفسيري المنار والظلال) لدراسة تلك الحقوق من خلال هذين التفسيرين حيث سيقوم الباحث بدراسة جهود كل من (محمد رشيد رضا، وسيد قطب) في هذه القضية المعاصرة، وتحليلها ومقارنتها. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

<sup>4</sup> رواه أبو داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، كتاب الخراج والفئ والإمارة، باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات، رقم الحديث: 3052 (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 2/142 هـ/2001م) ص 492.

## أسباب اختيار الموضوع

مما دعا الباحث على اختيار هذا الموضوع (حقوق أهل الكتاب في كتب التفسير الحديثة؛ دراسة مقارنة بين تفسيري (المنار والظلال) الأسباب الآتية:

- الرغبة في الوقوف على موضوع حقوق أهل الكتاب كما نص عليها القرآن الكريم من خلال كتب التفسير الحديثة.
- إظهار عظمة شريعة الإسلام والتي امتازت بشموليتها في ضمان الحقوق لأصحابها، على اختلاف أجناسهم وألسنتهم.
- دراسة هذا الموضوع من خلال مدرستين فكريتين متميزتين. أولها: مدرسة المنار وهي المدرسة الإصلاحية الحديثة التي تزعمها كل من الأفغاني، ومحمد عبده، ومحمد رشيد رضا والتي سعت إلى إحداث نهضة إسلامية حديثة. وثانيها: مدرسة الفكر الحركي الإسلامي والتي صبغت جهودها في سبيل إقامة المجتمع الإسلامي ودولته، ومن أبرز رموزها حسن البنا وسيّد قطب. لذا اختار الباحث هذين التفسيرين (المنار والظلال) كنموذج للتعرف على جهودهما في هذا الموضوع.

## إشكالية البحث وأسئلته

أثارت قضية حقوق أهل الكتاب في العصر الحديث أسئلة وإشكالات كثيرة تصدى لها عدد من مفسري هذا العصر. لعل أهم من أجاب عن مثل هذه الشكوك العالم الإصلاحي محمد رشيد رضا صاحب تفسير (المنار) والمفكر الحركي سيّد قطب صاحب (الظلال). وسيحاول هذا البحث تناول هذه الإشكالية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما حقوق أهل الكتاب التي تحدث عنها القرآن الكريم من خلال تفسيري (المنار والظلال)؟
2. ما الآراء والاجتهادات التي تبناها كل من المفسرين في تفسيرهما للآيات المتعلقة بحقوق أهل الكتاب بهذه المسألة؟
3. ما أوجه التشابه والاختلاف بين كل من التفسيرين في تناولهما لموضوع حقوق أهل الكتاب؟

## أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. تقديم صورة صحيحة عن حقوق أهل الكتاب في القرآن الكريم، وتحديد الأسس والضوابط للتعامل معهم، من خلال تفسيرين مشهورين هما: (المنار والظلال) في العصر الحديث.
2. عرض الأفكار والاجتهادات المتعلقة بحقوق أهل الكتاب التي انفرد بها كل من تفسيري (المنار والظلال)، ودراستها وتحليلها.
3. بيان أوجه التشابه والاختلاف في تناول هذا الموضوع بين كل من تفسيري (المنار والظلال).

## الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:

### أولاً: الكتب والمؤلفات

كتب الدكتور القطب محمد القطب طبلية (الإسلام وحقوق الإنسان: غير المسلمين في الدولة الإسلامية)<sup>5</sup>، وقد قام الباحث في هذا الكتاب بدراسة حقوق الإنسان في الإسلام وذلك في الباب الثاني تحت الفصل الثامن، حيث يتناول ما يتعلق بحقوق الأقليات غير الإسلامية في الدولة الإسلامية كالحقوق والواجبات – في دنيا الدولة ودستورها، والذميين والقانون المطبق، والحقوق السياسية، ورئيس الدولة، والشورى والتشريع وغيرها. كما قام الكاتب بتحليل بعض الآيات والأحاديث المتعلقة بتلك الحقوق. مع أنه ذكر بعض آراء الفقهاء بشكل عام، وقد لاحظ الباحث أن الكاتب ترك بعض الجوانب التي لها صلة وثيقة بحقوق أهل الكتاب مثل، حرية الاعتقاد، حرية العمل والكسب، حرية العبادة، وغيرها وما أورده يمثل لمسات يسيرة بصورة مختصرة.

كتب مثنى أمين نادر كتاباً بعنوان (حقوق المواطن غير المسلم في الدولة الإسلامية)<sup>6</sup>، وقد حاول المؤلف في هذا الكتاب تقسيم أصناف غير المسلمين كأهل الكتاب وغيرهم، وبيّن حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية، ومن ذلك الحقوق الشخصية كحق الدّات في التكريم والحماية، وحق الضمان والكفالة، والتمتع بمرافق الدولة وحرية العقيدة، وحرية إنشاء

<sup>5</sup> طبلية، القطب محمد القطب، الإسلام وحقوق الإنسان غير المسلمين في الدولة الإسلامية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط 1، 1407 هـ/1987م).

<sup>6</sup> نادر، مثنى أمين، حقوق المواطن غير المسلم في الدولة الإسلامية (الخرطوم: دار البلد، ط 1، 1999م).

الكنائس وحرية الدعوة إلى دينهم وغير ذلك. وقد قام الكاتب ببحث جيد في دراسة أسس حقوق أهل الكتاب، إلا أنه لم يتحدث كثيراً عن الآيات المتعلقة بأهل الكتاب.

وهناك دراسة أخرى للدكتور يوسف القرضاوي حيث تحدّث في كتابه **(غير المسلمين في المجتمع الإسلامي)**<sup>7</sup>، وبيّن - معتمداً على أوثق المصادر، وأقوى الأدلة - الوضع الشرعي لغير المسلمين كأهل الكتاب في المجتمع الإسلامي، وما لهم من حقوق، كفلها لهم الإسلام، وما لهذه الحقوق من ضمانات، وواجبات، وما أثير حول هذه الواجبات من شبهات، كما بيّن عدل الإسلام وتسامحه من أهل الكتاب عامّة والمسيحيين خاصّة، وأوضح هذه الروح التسامحية التي تتجلى في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وترك جوانب عديدة تتعلق بحقوق أهل الكتاب لم يفصل فيها بل تحدّث عنها بصورة مختصرة. مثل حقوق الاجتماعي، والسياسي، وحرية التعليم. وسيحاول الباحث أن يتوسع فيها بما يقتضيه البحث.

وتناول الدكتور عبد الكريم زيدان في كتابه **(أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام)**<sup>8</sup>، الحقوق العامة للذميين في دار الإسلام كالحرية الشخصية، وحرمة المسكن، وحرية العقيدة، وحرية الرأي والاجتماع والتعليم، وحق التمتع بمرافق الدولة وكفالة بيت المال وحرية العمل. والباحث قد استفاد من جوانب عدة في معرفة كثير من قضايا الحقوق التي تناولها المؤلف في هذا الكتاب.

<sup>7</sup> غير المسلمين في المجتمع الإسلامي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 6، 1415 هـ / 1993 م).

<sup>8</sup> زيدان، عبد الكريم، أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام (بيروت: مكتبة الرسالة، دبت، 1402 هـ / 1982 م).

## ثانياً: المقالات العلمية

كتب الدكتور منقذ محمود السقار مقالة بعنوان (حقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم)<sup>9</sup>، حيث حاول الكاتب ذكر بعض حقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم كأهل الكتاب، والضمانات التي منحها لهم المجتمع المسلم، كحرية الاعتقاد والتكافل الاجتماعي والتسامح وغيرها. كما قام الكاتب بتحليل بعض الآيات والأحاديث المتعلقة بتلك الحقوق. ومع أن الكاتب قد ذكر بعض آراء الفقهاء بشكل مفصل، فإنه لم يتحدّث عن حقوق أهل الكتاب في القرآن بشكل شامل. ومع ذلك سيفيد الباحث كثيراً من مضمون المقالة.

وهناك مقالة أخرى بعنوان (التعددية وحقوق المواطنة في المجتمع المسلم)، بقلم بسام ناصر<sup>10</sup>، حيث قام الكاتب في هذه المقالة بتعريف معنى التعددية الدينية، وبين حقوق غير المسلمين في الإسلام، وتسامح الإسلام مع أهل الكتاب واعترافه بالتعددية الدينية، وإعطاءه لكل إنسان الحق الكامل في اختيار ديانته، من غير إكراه ولا ترهيب. وقد لاحظ الباحث في هذه المقالة أن الكاتب قد تناول حقوق أهل الكتاب نحو أهل الذمة من تولى وظائف الدولة، وحق العمل والكسب بشكل مختصر. وقد استفاد الباحث من هذا الكتاب في التعرف على قضايا الحقوق التي ضمنها الإسلام لغير المسلمين.

## ثالثاً: الرسائل الجامعية

وقد قام الباحث بالاطلاع على الرسائل الجامعية في الجامعات المتعددة فلم يجد رسالة تناولت حقوق أهل الكتاب في كتب التفسير الحديثة، على حدة إلا ما وجد في بعض الجامعات من بعض الرسائل التي تناول أصحابها موضوعات لها علاقة بموضوع البحث، وهي كالتالي:

- **حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، 1985م من جامعة أم درمان الإسلامية، (كلية أصول الدين- التفسير والعلوم القرآن)<sup>11</sup>.

<sup>9</sup> السقار، منقذ محمود، حقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم، 2005م.

[http://www.55a.net/firas/arabic/?page=show\\_det&id=923&select\\_page=8](http://www.55a.net/firas/arabic/?page=show_det&id=923&select_page=8)

<sup>10</sup> ناصر، بسام، التعددية وحقوق المواطنة في المجتمع المسلم، جريدة الغد، 2006/7/7م.

<http://www.alghad.jo/?news=106195>

<sup>11</sup> راضي، ياسر بن إسماعيل، دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية (في التفسير وعلوم القرآن )

1982م/ 2002م، مجلة الحكمة، عدد 30، سنة 1426هـ، ص 539.

<sup>12</sup> المصدر السابق.



- **علاقة المسلمين بأهل الكتاب في ضوء القرآن الكريم**، رسالة دكتوراه، 1993م من جامعة أم درمان الإسلامية، (كلية أصول الدين- التفسير والعلوم القرآن)<sup>12</sup>.
- **أهل الكتاب في القرآن**، رسالة دكتوراه، 1991م من جامعة أنقرة، تركيا (معهد العلوم الاجتماعية)<sup>13</sup>.  
ولم يكن لدى الباحث فرصة الاطلاع على تلك الرسائل نظراً للظروف المانعة، كما أنه يجهل تماماً ما تناوله أصحاب تلك الرسائل. وختاماً فقد لاحظ الباحث من الدراسات السابقة، عدم وجود أية دراسة مستقلة شاملة تناولت موضوع حقوق أهل الكتاب من خلال التفاسير الحديثة، ولا يعني هذا أن الموضوع جديد، ولكن زاوية النظر في دراسته مختلفة باعتمادها على تفسيرين حديثين، فالباحث يهتم بدراسة آراء هذين التفسيرين في هذه المسألة وتحليلها ومناقشتها.

### منهج البحث

يعتمد الباحث في دراسته على المناهج التالية:

1. **المنهج الاستقرائي**: وذلك للعمل على استخراج النصوص القرآنية المتعلقة بحقوق أهل الكتاب وجمعها وترتيبها ثم تصنيفها ودراستها دراسة موضوعية في كل من التفسيرين (المنار والظلال).
2. **المنهج التحليلي الاستنباطي**: وذلك من أجل دراسة الآيات القرآنية التي تم جمعها دراسة تحليلية، وإفادتها اعتماداً على أقوال وآراء كل من (محمد رشيد رضا وسيد قطب) في تفسيريهما، ومن ثم المقارنة بين تلك الآراء والأقوال

<sup>13</sup> الجيوسي، عبد الله، **كشاف الدراسات القرآنية - المقالات (الأردن)**: منشورات جامعة اليرموك، دط، 2005م).

## الهيكل العام للبحث

### الفصل الأول: التمهيد

- المقدمة
- أسباب اختيار الموضوع
- إشكالية البحث وأسئلته
- أهداف البحث
- الدراسات السابقة
- منهج البحث

### الفصل الثاني: التعريف بالتفسيرين ومؤلفيهما

المبحث الأول: رشيد رضا وتفسيره (المنار)

المبحث الثاني: سيد قطب وتفسيره (في ظلال القرآن)

### الفصل الثالث: بيان حقوق أهل الكتاب في الإسلام

المبحث الأول: تقسيم أهل الكتاب من حيث علاقتهم بالمسلمين

المبحث الثاني: الحقوق العامة لأهل الكتاب. (حق الحماية، الاعتقاد)

المبحث الثالث: الحقوق الخاصة لأهل الكتاب. (حق النكاح، المهر)

### الفصل الرابع: دراسة مقارنة لحقوق أهل الكتاب بين تفسيري ( المنار والظلال )

المبحث الأول: وجوه التشابه في مسألة حقوق أهل الكتاب بين التفسيرين

المبحث الثاني: وجوه الاختلاف في مسألة حقوق أهل الكتاب بين التفسيرين

### الخاتمة

نتائج البحث

ملحق بالبحث

المراجع والمصادر

## الفصل الثاني التعريف بالتفسيرين ومؤلفيهما

وتحتة مبحثان:

- المبحث الأول: رشيد رضا وتفسيره (المنار)
- المبحث الثاني: سيّد قطب وتفسيره (في ظلال القرآن)

### المبحث الأول: رشيد رضا وتفسيره (المنار)

هو محمد رشيد رضا بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن السيد محمد بهاء الدين بن السيد منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني النسب، وهو مفكر إسلامي غيور على دينه، وصحفي نابه أنشأ مجلة "المنار" ذات الأثر العميق في الفكر الإسلامي، وكاتبٌ بليغٌ في كثير من الصحف، ومفسرٌ نابغٌ، ومحدثٌ متقنٌ في طليعة محدثي العصر، وأديبٌ لغوي، وخطيبٌ مفوهُ تهتز له أعواد المناير، وسياسيٌ يشغل نفسه بهوم أمته وقضاياها، ومربيٌ ومعلمٌ يروم الإصلاح ويبغي التقدم للأمة.<sup>14</sup>

### مولده ونشأته

وُلد محمد رشيد رضا في قرية "القلمون" يوم الأربعاء في 27 جمادى الأولى سنة 1865م<sup>15</sup>، وقرية "القلمون" تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط من لبنان، وتبعد عن طرابلس الشام نحو ثلاثة أميال، نشأ بها، ودخل في كتابها وتعلم عمليات الحساب الأربع، ثم دخل المدرسة الرشيدية بطرابلس الشام وهي مدرسة ابتدائية حكومية درس فيها علوم اللغة العربية من نحو وصرف ودرس الحساب ومبادئ الجغرافيا وعلوم الدين وعقائده وعباداته، ثم تحول إلى المدرسة الوطنية الإسلامية عام 1882م، ويفوق مستواها من المدرسة الرشيدية، وتعلم فيها العربية إلى جانب التركية

<sup>14</sup> نويهض، عادل، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ط 1، 1401هـ/1984م) ج2، ص 529؛ داغر، يوسف أسعد، معجم الأسماء المستعارة وأصحابها لاسيما في الأدب العربي الحديث (بيروت: مكتبة لبنان، ط 1، 1982م) ص 147؛ الشرباصي، أحمد، رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته ومصادر ثقافته (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، دط، 1379هـ/1970م) ص 104؛ الشوابكة، أحمد فهد بركات، محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية والسياسية (عمان: دار عمار، ط 1، 1409هـ/1989م) ص 13؛ سلمان، محمد بن عبد الله، رشيد رضا ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (الكويت: مكتبة المعلا، ط 1، 1409هـ/1988م) ص 150.

<sup>15</sup> رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته، ص 120-121، رشيد رضا ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ص 154، 155، محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية، ص 15-16.

والفرنسية. درس فيها العلوم العربية والشرعية، والمنطق والرياضيات والفلسفة الطبيعية. وكان مديرها الشيخ حسين الجسر<sup>16</sup>، ونظرا لازدواجة التعليم فيها بين العلوم الشرعية والعلوم العصرية فلم تجعلها الحكومة العثمانية في عداد المدارس الدينية التي يُعفى طلابها من الخدمة العسكرية. وكان ذلك سببا لتوقفها وتوزع طلابها بين مدارس بيروت وطرابلس. وكان نصيب رشيد رضا أن استقر في طرابلس يتلقى العلوم على شيوخها دون الالتحاق بتعليم منتظم.<sup>17</sup>

وفي طرابلس تعرّف رشيد رضا على مجلة العروة الوثقى التي أصدرها في باريس كل من جمال الدين الأفغاني والأستاذ محمد عبده، وقد زرعت هذه المجلة في نفسه بذرة التوجه إلى العمل في ميدان الإصلاح الديني، والاجتماعي، لذلك عزم في نهاية عام 1897م للسفر إلى مصر للالتقاء مع الأستاذ محمد عبده والعمل معه في الميدان الإصلاحي.<sup>18</sup>

### رحلاته العلمية

وكانت أولى الرحلات التي قام بها صاحب المنار زيارته لسورية قبيل نجاح ثورة الاتحاديين الأتراك وخلع السلطان عبد الحميد في أبريل 1908م عند قيام الدستور العثماني من جديد والعودة إلى العمل به، ثم كانت رحلته الثانية إلى الأستانة في 1909م، وهو يسعى إلى تحقيق هدفين: أولهما إنشاء معهد ديني علمي للتربية الإسلامية الصحيحة وتخريج الدعاة، والثاني إزالة سوء التفاهم الذي وقع بين العرب والترك.<sup>19</sup>

<sup>16</sup> الشيخ حسين الجسر: 1845-1909م، وهو من المتأثرين بالأفغاني في سورية - تصدى للإصلاح الإسلامي ومقاومة أرباب الطرق من مؤلفاته: "الرسالة الحميدية في حقيقة الشريعة المحمدية"، انظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام (بيروت: دار العلم للملايين، ط 7، 1986م) ج 2، ص 258.

<sup>17</sup> رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته، ص 120-121؛ رشيد رضا ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ص 154، 155؛ محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية، ص 15-16.

<sup>18</sup> وهناك لازم الشيخ محمد عبده وتتلّمذ له، وكان قد اتصل به قبل ذلك في بيروت. ثم أصدر مجلة "المنار"، لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي. وأصبح مرجع الفتيا، في التأليف بين الشريعة والأوضاع العصرية الجديدة. وأنشأ بمصر مدرسة "الدعوة والإرشاد" ثم قصد سورية في أيام الملك "فيصل بن الحسين" وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري فيها، وغادرها على إثر دخول الفرنسيين إليها سنة 1920م. انظر: عزة، أحمد عبد الرحمن، اتجاهات المفسرين في القرن العشرين (القاهرة: د. ط، 1424هـ/ 2003م) ص 122؛ عبد الرحيم، عبد الغفار، الإمام محمد عبده ومنهجه في التفسير (القاهرة: المركز العربي للثقافي والعلوم، د. ط، دبت) ص 323؛ داغر، يوسف أسعد، مصادر الدراسة الأدبية (بيروت: المكتبة الشريفة، د. ط، 1983م) ص 384.

<sup>19</sup> المراكشي، محمد صالح، تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار. 1898-1935 (تونس: الدار التونسية للنشر، د. ط، 1985م) ص 42؛ محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية، ص 33؛ رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته، ص 149.

أما رحلته الثالثة فكانت إلى الهند بدعوة من الأستاذ شبلي النعماني،<sup>20</sup> رئيس جمعية "ندوة العلماء المسلمين" بالهند وصديق الإمام محمد عبده الذي تكونت بينه وبين رشيد رضا صداقة روحية بعد المراسلات العديدة والكتابة في المنار وقد تمت هذه الرحلة في 1912م، وقام رشيد رضا برحلة رابعة في غضون الحرب العالمية الأولى إلى الحجاز لأداء فريضة الحج وتهنئة الشريف حسين<sup>21</sup> بنجاح ثورته ضد الأتراك بعد ما سخر رشيد رضا أعدادا من مجلدات المنار للدفاع عنها وتمجيد صاحبها سنة 1916م، كما أن رشيد رحل إلى الديار السورية الثانية بعد الحرب العالمية الأولى إثر استيلاء جيوش الحلفاء عليها 1919م، وهناك عُيّن رشيد رضا رئيسا للمؤتمر السوري العام وكانت مهمته المطالبة باستقلال سورية ورفع الوصاية الفرنسية عنها، وكانت هذه رحلته الخامسة.<sup>22</sup>

أما رحلته السادسة فكانت إلى مدينة جنيف بسويسرة في أوروبا حيث شارك في المؤتمر السوري الفلسطيني الذي انعقد هناك قبل قيام الثورة السورية 1925م، صحبة ميشيل لطف الله<sup>23</sup> بوصفهما من أعضاء حزب الاتحاد السوري في القاهرة. وهناك طاف رشيد صحبة صديقه شكيب أرسلان<sup>24</sup>، وبمساعده في أرجاء البلاد الألمانية وزار مدينة برلين حيث كان يقيم أرسلان في تلك الفترة، ولكنه سرعان ما عاد إلى مصر معتذرا بكثرة أشغاله فكانت إقامته بأوروبا قصيرة الأمد للغاية،<sup>25</sup> وقصد رشيد رضا بعد ذلك الحجاز مرة ثانية بعد ما استولى الملك عبد العزيز بن سعود<sup>26</sup> على

<sup>20</sup> شبلي النعماني: 1858-1914م، من أهم رجال الإصلاح الإسلامي السني في الهند في أواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن - برهمي الأصل ثم اعتنق الإسلام- ولد في قرية "البندول" بالهند وتعلم في لاهور- شارك في التعليم بمدرسة عليكرة التي أسسها سيد أحمد خان سنة 1875 ثم زار مصر في تلك الفترة وأعجب بدار العلوم فأسس مدرسة سنية عصرية مثلها تعرف " بندوة العلماء المسلمين" في لكهنؤ بالهند- انظر: الأعلام، ج 3، ص 155.

<sup>21</sup> الشريف حسين بن علي: 1854-1931م، هو حسين بن علي من أولاد عون شرفاء مكة - ولد في الأستانة وتولى ولاية مكة بعد حصول ثورة الاتحاديين الأتراك سنة 1908 ثم أعلن الثورة العربية في الجزيرة 1916 بالتحالف مع الإنكليز، هاجمه عبد العزيز بن سعود وافتك منه الحجاز 1924 فرّ إلى جزيرة قبرص سنة 1925 ثم نُقل إلى عمان حيث توفي ودفن بالقدس، انظر: الأعلام، ج 2، ص 271-272.

<sup>22</sup> رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته، ص 155-156؛ تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار، ص 43-44.

<sup>23</sup> ميشال لطف الله: سياسي سوري مسحي أسس صحبة رضا والعظم حزب الاتحاد السوري في القاهرة حوالي 1909م. نقلا عن: تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار، ص 44.

<sup>24</sup> شكيب أرسلان: 1869-1946م، هو شكيب بن محمود بن يونس أرسلان مصلح سياسي سوري من الذين تأثروا بدعوة الأفغاني ومحمد عبده. انظر: الأعلام، ج 3، ص 173.

<sup>25</sup> تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار، ص 45؛ رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته، ص 158-159.

<sup>26</sup> عبد العزيز بن سعود: 1880-1953م، هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود المؤسس الأكبر للدولة السعودية الوهابية في الجزيرة العربية - ولد في الرياض بنجد - واستقر مع والده عبد الرحمن في الكويت 1891 وقاوم آل الرشيد في الرياض واستولى عليها من جديد وأسس إمارة السعوديين ابتداء من سنة 1902 وتوسع في الغزو حتى شمل الاحساء والقطيف وبلاد عسير - وأزال إمارة آل

الحجاز ومكة وانتصر على خصمه الشريف حسين لتهنئته وحضور مؤتمر إسلامي عام عقد هناك عام 1925م للبحث في شؤون الحكم الإسلامي ومسألة الخلافة وبعد ذلك توثقت عرى الصداقة بين الرجلين وأصبح رشيد رضا المدافع عنه والمجد لحكومته، وكانت هذه الرحلة هي رحلته السابعة.<sup>27</sup>

أما رحلته الثامنة وهي آخر رحلاته فقد كانت إلى فلسطين سنة 1931م حيث حضر مؤتمرا إسلاميا عاما عقد في مدينة القدس بدعوة من صديقه وتلميذه الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين ولبحث مسائل تتعلق بالكيان الصهيوني في فلسطين وإمكانية إنشاء جامعة إسلامية هناك.<sup>28</sup> هذا ونلاحظ أن جميع رحلات رشيد رضا كانت لأغراض دينية وعلمية وسياسية كما قد أقام رشيد دعوته الإصلاحية بجانبها الفكري والسياسي على أساس من الدعوة للأخذ بأساليب التربية الإسلامية الصحيحة من جهة وهو ما استفاده من أستاذه محمد عبده، وإلى جانب ما أضافه من تطوير وتجديد في الوسائل والأساليب التي اقتضتها طبيعة العصر وتباين الظروف. وكان يهدف من هذه الإصلاحات إلى تحقيق كيان عربي مستقل كنواة لوحدة إسلامية شاملة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

---

رشيد ثم ملك حسين بن علي صاحب الحجاز سنة 1924 أعلن توحيد المقاطعات التابعة له في مملكة واحدة باسم " المملكة العربية السعودية " 1932 قام بكثير من المشاريع العمرانية، طورت الحياة في الجزيرة العربية. دفن في الرياض وخلفه ابنه الملك سعود الأول في الحكم، انظر: الأعلام، ج 4، 142-144.

<sup>27</sup> تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار، ص45؛ رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته، ص 158-159.

<sup>28</sup> تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار، ص45؛ رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته، ص 158-159.

## وفاته

خرج السيد رشيد رضا يوم الخميس 23 جمادي الأولى سنة 1354 هـ / 22 أغسطس سنة 1935م لوداع الأمير سعود بن عبد العزيز، في السويس وأثناء عودته بالسيارة وقبل وصوله مصر الجديدة وكان منصرفاً لقراءة القرآن وما زال يقرأ حتى أصابه دوار من ارتجاج السيارة وتقيأ ثم عاد إلى القرآن يقرأه ثم اتكأ على ظهره في السيارة وقد فاضت روحه في منتصف الساعة الثانية من بعد ظهر هذا اليوم ودفن رحمه الله في قرافة المجاورين في قبر بجوار أستاذه محمد عبده.<sup>29</sup>

## مؤلفاته

### من أهم مؤلفاته

1. مجلة "المنار" أصدر منها 34 مجلداً.<sup>30</sup>
2. تفسير القرآن الكريم الشهير بـ (تفسير المنار)، اثنا عشر مجلداً.<sup>31</sup>
3. تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده: ثلاثة مجلدات.<sup>32</sup>
4. نداء للجنس اللطيف.<sup>33</sup>
5. الوحي المحمدي.<sup>34</sup>
6. شبهات النصارى وحجج الإسلام.<sup>35</sup>
7. الخلافة أو الإمامة العظمى.<sup>36</sup>
8. الوهابيون والحجاز.<sup>37</sup>
9. الربا والمعاملات في الإسلام.<sup>38</sup>

<sup>29</sup> الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 4 1414 هـ) ج1، ص182؛ رشيد رضا صاحب المنار عصره وحياته، ص 145-146.  
<sup>30</sup> رضا، محمد رشيد، مجلة المنار (القاهرة: مطبعة المنار، د. ط 1303 هـ / 1924 م).  
<sup>31</sup> رضا، محمد رشيد، تفسير القرآن الكريم بـ (تفسير المنار) (بيروت: دار الفكر، ط 2، د. ت).  
<sup>32</sup> رضا، محمد رشيد، تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده (القاهرة: دار المنار، ط 1، 1350 هـ / 1931 م).  
<sup>33</sup> رضا، محمد رشيد، نداء للجنس اللطيف (بيروت: مكتب الإسلامي، د. ط، 1405 هـ / 1984 م).  
<sup>34</sup> رضا، محمد رشيد، الوحي المحمدي (بيروت: مؤسسة عز الدين، ط 2، 1352 هـ / 1933 م).  
<sup>35</sup> رضا، محمد رشيد، شبهات النصارى وحجج الإسلام (القاهرة: دار المنار، ط 2، 1367 هـ).  
<sup>36</sup> رضا، محمد رشيد، الخلافة أو الإمامة العظمى (القاهرة: الزهراء للأعلام العربي، ط 1، 1408 هـ / 1988 م).  
<sup>37</sup> رضا، محمد رشيد، الوهابيون والحجاز (القاهرة: دار الندي، ط 1، 1420 هـ / 2000 م).  
<sup>38</sup> رضا، محمد رشيد، الربا والمعاملات في الإسلام (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، 1421 هـ / 2001 م).

## سبب تأليف تفسير "المنار"

اقترح رشيد رضا على الأستاذ محمد عبده أن يلقي درسا في التفسير أكثر من مرة فتأني الأستاذ وألح رشيد رضا بهذا الاقتراح إلى أن وافق الأستاذ على ذلك، وكان هدف التفسير الذي يسعى إليه أستاذه هو فهم الكتاب من حيث هو دين يرشد الناس إلى ما فيه سعادتهم في حياتهم الدنيا وحياتهم الآخرة<sup>39</sup>، كانت حاجة الناس صارت شديدة إلى تفسير، تتوجه العناية الأولى فيه إلى هداية القرآن على الوجه الذي يتفق مع الآيات، وما أنزل لأجله، من الإنذار والتبشير، والهداية، والإصلاح.<sup>40</sup>

## تعريف بـ (تفسير المنار)

وكلمة "المنار" اسم للمجلة التي أصدرها رشيد رضا بغرض الدعوة الإصلاحية. وظهرت هذه المجلة في مارس سنة 1898م<sup>41</sup>، وهي تمثل مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة العربية عموما وتحمل تيارا موازيا ومنافسا ومناهضا لنشاط الصحافيين أو الكتاب، ولغرض الثقافة العربية والاتجاه الإسلامي.<sup>42</sup>

وقد خص رشيد رضا قسماً في هذه المجلة للكلام عن تفسير القرآن الكريم والتفسير الذي نشره فيها هو ما فسره أستاذه الإمام محمد عبده في الجامع الأزهر ثم كتبه فيها، وذلك بطريق خاص سواء أكان ناقلًا لكلام أستاذه أم مضيفاً ما دعت الحاجة إلى ذلك بتقرير من أستاذه<sup>43</sup> وظلّ الأمر مستمرًا إلى أن توفي الإمام محمد عبده وقد بلغ الآية: (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا)<sup>44</sup>، ثم أكمل رشيد رضا على منهج الأستاذ محمد عبده إلى أن وصل إلى الآية 101 من سورة يوسف، وقد قام الأستاذ بهجت البيطار بتفسير بقية يوسف. ومما ينبغي لنا أن نشير

إليه هو تجريد التفسير من مجلة المنار، فالتجريد هو مرحلة ثانية لهذا التفسير حيث أخذ له كتابا مستقلا ولا ينشر على مجلة المنار. وهذا التجريد لم يقع في حياة الإمام عبده بل طبعه السيد رشيد رضا في كتاب مستقل بعد

<sup>39</sup> تفسير المنار، ج1، ص 17.

<sup>40</sup> تفسير المنار، ج1، ص 10؛ ويقول في موضع آخر: "إن قصدنا من التفسير بيان معنى القرآن وطرق الاهتداء به في هذا الزمان". انظر: اتجاهات المفسرين في القرن العشرين، ص 123؛ الإمام محمد عبده ومنهجه في التفسير، ص 324؛ رشيد رضا ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ص 325.

<sup>41</sup> تفكير محمد رشيد رضا من خلال مجلة المنار، ص 57.

<sup>42</sup> المصدر السابق، ص 57-58.

<sup>43</sup> مجلة المنار، ص 95.

<sup>44</sup> سورة النساء: الآية 125.